يوم الخميس فى ٢٧ ربيع الثاني ١٣٧٤ وفى ٢٣ ديسمبر ١٩٥٤ | عدد ٨٠٥ | ثمن النسخة ١٥ فرنك | السنة ٣٦ هـ ٣٥ م

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR

Fondé en 1920

Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste

Directeur-Rédacteur en chef

TAIEB BEN AISSA

Adresse : Rue et Imp. du Sabre n 26 Tunis

C. C. P. 8294

الاشتراكات

١٠٠ فرنك عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة

جنيه مصري بليبيا ومصر والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم المدير ورئيس التحرير

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس

الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

فترة الانتظار لتنفيذ الوعد

جاء وعد الحكومة الفرنسية الصادر يوم ٣١ جويلية الماضي بصفة رسمية علانية والذي حققه رئيس حكومتها بنفسه عند قدومه لتونس بغتة مطمئنا للخواطر وباعثا الامل في نفوس معظم الزعماء والعظماء وقادة الراي العام التونسي بالخصوص ذلك الوعد القاضي بمنح تونس استقلالها الداخلي كاملا غير منقوص وبقي البعض منهم ملازما لجانب الاحتراز وغير منقطع الامل بتاتا انما كان متعقبا لسير القضية ومتتبعا لادوارها يوما فيوما

ومن الجانب الفرنسي فان الاحزاب السياسية كانت كما لازالت اغلبيتها بين الاقدام والاحجام لكن في جميع الجلسات العمومية كانت سياسة مسيو منديس فرانس محرزة على الثقة باكثرية الاصوات [illegible] تحرز الاقلية على انتصار واحد مدة رئاسته للحكومة وذلك ضروري لانه الرجل الوحيد الذي استطاع حل مشاكل فرنسا العويصة التي عجزت حكومات فرنسا السابقة من ايجاد حلول لها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الى انجاءت وزارة متبصرة وناظرة الى المستقبل دون التفات الى الماضي الذي ما اوجد إلّا التحسرات والتاوهات فحسب

وفي قضية الحال علق وعده على استتباب الامن بالبلاد التونسية وعلى التفاوض الباريسي بين الحكومتين الشعبيتين التونسية والفرنسية فكانت المفاوضات جارية وغير منقطعة مدة تقرب من نصف سنة وقد صرح العليمون انها كانت مبنية على حسن النية من الجانبين ولم يعتريها قط ادنى تعكر بما دل على ان النجاح سيكون حليفها طالت مدة المفاوضات ام قصرت

وفي اثناء هذه المدة جاء دور الاهتمام بمسالة المقاومين ووجوب حلها لتحقيق ايجاد الامن العام في البلاد وانجاز الوعد الصريح الذي سمعه العالم باسره من فم ممثل الحكومة الفرنسية

ومعلوم ان المقاومين الذين يسمون بالمجاهدين في اصطلاح التونسيين والفلاقة في اصطلاح الصحافة الفرنسية واذاعاتها ان الذي دفعهم الى الثوران والاعتصام بالجبال واستعمال السلاح والخروج عن القانون هو عدم الاقتصاص بل عدم محاكمة الجناة الذين اغتالوا فرحات حشاد اكبر زعيم نقابي والهادي شاكر عضو الديوان السياسي للحزب الدستوري الجديد : والحكيم عبد الرحمان مامي المستقل عن الاحزاب إلّا انه مكتشف لمؤامرة ترمي الى اغتيال عاهل البلاد بواسطة محاولة تسميمه (انجاه الله واطال عمره) وغيرها من الاغتيالات المتعددة

نعم دفعهم عدم الاكتراث بضحاياهم الى اعلان الثوران العام باطراف البلاد من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها وكان من شانهم ما كان والان انتهى امرهم بسلام

بيد انهم ما استسلموا وسلموا اسلحتهم إلّا لما دعتهم الحكومتان التونسية والفرنسية الى ترك القتال والرجوع لحالتهم العادية في امن واطمئنان

وبما ان اعقد عقدة قد تحقق حلها واصعب مشكلة وقع تذليلها فلم يبق إلّا الوفاء بالعهد

البقية على ص٤

« الاحداث المصرية » (٢)

اما الاخوان المسلمون فوقع غض الطرف عنهم اولا لانهم المعينون الحقيقيون لمحمد نجيب وجمال عبد الناصر وصلاح سالم وغيرهم من رجال الثورة عند الانقلاب

ثم جاء دورهم واراد جمال عبد الناصر الفتك بهم لمنذ شهور مضت الا ان محمد نجيب لم يوافقه بل اراد تسليم الحكم ومقاليد الامور للاكفاء من المصريين المدنيين (غير العسكريين) بينما كانت متمثلة في شخصه رئاسات ثلاث للجمهورية الوقتية وللحكومة ولمجلس الثورة حيث حاول التنازل عن جميع الرئاسات لتحرير للشعب المصري من قيود مجلس الثورة ومن الاحكام القاسية التي اصدرها وما يزال يصدرها غير ان جمال عبد الناصر لم يرض بتنازل نجيب من تلقاء نفسه بل اراد عزله لما يجد وسيلة لذلك فيما بعد لان نجيب من الاخوان وجمال عبد الناصر عدو الاخوان ويريد الايقاع بهم كما فعل من قبل النقراشي

ومن الصدف الغريبة ان كان الملك سعود عاهل المملكة العربية ضيفا بمصر وقتئذ فتوسط في الصلح بين نجيب وبين عبد الناصر لازالة التوتر الذي حدث في علائقهما الشخصية وبذلك عوض تنازل نجيب عن الرئاسات بالبقاء كرئيس للجمهورية فقط يملك حق التوقيع على الاوامر التي تعرض عليه ليس إلّا وحرمانه من حق التشريع والتنفيذ الفعلي الذين استحوذ عليهما جمال عبد الناصر من ذلك الحين الى الان

فساس جمال مصر بسياسة العنف والشدة واستعمال القساوة مع جميع الزعماء دون استثناء وادخل في زمرة المغضوب عليهم والمنتقم منهم الاخوان فحل جمعيتهم واعلن سخطه عليهم فردوا فعله بالتئامر على قتله وفعلا تجاسر محمود عبد اللطيف باطلاق عشر رصاصات عليه عند ما كان يخطب بالاسكندرية في موضوع المعاهدة المصرية الانقليزية وفي نظمها (تلك المعاهدة التي لم يوافق عليها الاخوان لانها تمكن بريطانيا من تقوية نفوذها بمصر اكثر من ذي قبل لرضاها باحداث مصانع للاسلحة بنفس مصر تحت الادارة الانقليزية المباشرة بصفتها الفنية ولوعد مصر الصادق بالدخول ضمن الدول المدافعة عن الشرق الادنى (وقد كانت قبلا معلقة الحياد التام)

ولما اراد الله لجمال طول العمر لم تصبه رصاصة واحدة ولم ينجح الاخوان في اغتياله فلم يكن من جانبه الا ان اخذ في مقاومة الاخوان فردا فردا وقررت محكمة الشعب العسكرية القاء القبض على كل منخرط في سلك الجمعية ولو كان لانشاط له وانما كان معدودا من اشياعهم وكان اصدار الاحكام عليهم بشدة لا يعهد لها مثيل بمصر من قتل وسجن لطول العمر او لعشرات الاعوام في الاشغال الشاقة

وبما ان محمد نجيب الشخصية الممتازة بمجلس الثورة كان يريد سياسة اللين لاسيما مع الاخوان المسلمين فقد عزله جمال عبد الناصر واخراجه قهرا من قصر عابدين الذي كان يسكنه بعد خلع فاروق صاحب القصر واسكنه في بناية خاصة بعيدة عن القاهرة بنحو ٥٠ كـ. م . والزمه بالاقامة الجبرية هناك

وقد غضبت حكومة السودان من هذا العزل وذكرت حكومة مصر في هذا الشان لان محمد نجيب سوداني المولد وامه سودانية وقد وضعته بالخرطوم عاصمة السودان وكان وقتئذ ابوه موظفا مصريا بالخرطوم فلم يكن من جمال إلّا ان اعلن ان نجيبا لا تقع احالته على المحكمة اصلا وانما تفرض عليه الاقامة الجبرية فقط

ومن جهة اخرى استقدمت حكومة جمال ممثلها بسوريا سعادة علي نجيب شقيق محمد نجيب لمحاكمته بدعوى عمله مع الاخوان الفارين من مصر الى سوريا وفي طليعتهم الشيخ حسن الهضيبي رئيس الاخوان الحالي الذي كان مقيما بدمشق للقيام بمامورية التئامر على قلب النظام بمصر والمتهم الاول بعد محمود عبد اللطيف الذي حاول اغتيال جمال

ولم تقتصر حكومة جمال على طلب استقدام ممثلها وكذلك زعماء الحركة الاخوانية اللاجئين بسوريا وعلى راسهم الشيخ حسن الهضيبي بل زيادة على ذلك فقد احتجت حكومة مصر على قبول الاخوان لدى حكومة سوريا دون جدوى ولم تتذكر يوم التجا الى مصر واقام بها اعواما فخامة رئيس جمهورية سوريا الاسبق شكري القوتلي الى ان زالت العاصفة ورجع الى

البقية على ص٤

قصة العدد

★ لا يقول الا الحق ★

المنظر الاول

(في مكتب الاستاذ المحامي بدر الدين وهو جالس امام مكتبه وامامه اكداس من الملفات والرائد الرسمي ومجلدات القانون)

يدخل الشاوش ويقول للمحامي ان احد الشبان يطلب مقابلتك

بدر الدين – للشاوش : دعه يدخل

يدخل الشاب وبعد التحية يقول : اسمي عمر التمس العمل عندكم

بدر الدين – انت ترغب الانخراط بصفتك كاتب عندنا ؟

عمر – نعم ... لا ... نعم ... لا ... لاني اشك بان يحظى مطلبي بالقبول ؟

بدر الدين – كم هو عمركم ؟

عمر – ستة وعشرون عاما .

بدر الدين – اظن اكثر من ذلك ومع هذا ارغب فيه حيث العمر له معنى عند الحرفاء ويظهر لي انك تجاوزت الثلاثين

عمر – من الممكن يتبين لكم من تجاعيد وجهي باني تجاوزت الثلاثين من عمري ولكن اليس من الواجب ان لا اقول الا حقيقة عمري ؟؟

بدر الدين – هل عندك خبرة باحوال المهنة ؟

عمر – احوال مهنة المحاماة ؟

بدر الدين – طبعا المحاماة ؟

عمر – شيء قليل وقليل جدا

المحامي – الم يعهد الي بانك كنت مستكتبا عند احد الزملاء ؟

عمر – نعم نعم عملت هنا وهناك غير انهم عند ما تبينوا معنى مقدرتي اطردوني ولذا كنت مضطرا بالمثول لديكم مطالبا استخدامي بمكتبكم

المحامي – آتريدان تضحك على ذقني وتجعلني مسخرة بين الزملاء اذهب من امامي فان وقتي ثمين ولاحاجة تدعوني بان استمع لحكايتك السخيفة

عمر – ارجوكم العفو ياسيدي غير اني توخيت جادة الحقيقة بان لا اخفى عليكم شيئا حتى تكون على بينة منها ولا تحدث مفاجئات ربما تكون عاقبتها وخيمة

المحامي – قل لي ماذا تعرف بالضبط ؟

عمر – لاشيء !

المحامي – لاشيء ؟

عمر – اجل لاشيء وان تمكنت من عمل امر ضئيل يكون في الغالب رديء ولا يصلح لشيء

المحامي – ارى انك مجنون ومخبوط ... اخرج من امامي ... اخرجوه ... اين انت ياسي صالح اين انت ياسي صالح ؟

عمر – اظن ان سي صالح هذا كاتب من كتاب مكتبك ؟

المحامي – نعم هو كاتبي الاول اين هو ياترى ؟

عمر – انا ايضا مثل سي صالح في كل مرة عند ما يجيء رئيسي في طلبي يجدني متغيبا حتى اني خدمت مرة ثلاثة ايام عند احد الزملاء ولكن في اليوم الرابع اطردني لنفس هذه الاسباب

المحامي – كفى ... كفى فلقد تبينت انك اعجز الوراء اين انت ياسي صالح

عمر – سي صالح لازال « في المنامة الحلوة ياسيدي » وانه سوف لا يحضر بالمكتب اليوم وهذا ما يصير لي ثلاثة مرات في الاسبوع ...

المحامي – يعني يغلبك النعاس ؟

عمر – نعم يوجد بعض اناس لا يغلبهم النوم سواء كان ذلك في ايام الحر او القر اما هذا العاجز فعند ما افتح عيني وارى الجو مدلهما فسرعان ما ادخل تحت اللحاف ورغم وخز الضمير فلا اعبأ به ولا بكونهم سيطردونني من العمل وما الحيلة وهي « البطانية » جذاب فاغط في النوم مرددا على الخدمة والدراهم وسخط عرفي السلام ...

المحامي – أذن انت لا تفكر في نباء مستقبلك ابدا ؟

عمر – بودي ذلك ياسيدي ولكن من كان على شاكلتي لا يصلح لشيء فمن الصعب البلوغ الى الغاية ومهما كان من امر فاني الى حد الان لم اطلعك على احوالي بالتفصيل من جملة عيوبي اني سريع النسيان ولا حافظة لي بالمرة بحيث بعد مضي خمسة دقائق من مقابلتي لاحد الحرفاء انساه ولا اتذكر او اشعر باني كنت تفاهمت مع هذا الشخص في اي مناسبة من المناسبات فيظن اني ازدريه ويحملني على الكبرياء والغرور بالنفس وبالجملة لو خدمت معكم مدة شهر واحد فان جميع الزبناء يطلقون مكتبكم ثلاثا ..

المحامي – عال ... عال .. هل يعلم حقيقتك هذه صديقي سي المختار الذي اوصى بك الي ؟

عمر – قلت له كل ذلك فاجابني : هذا من مداعبتك وحسن نيتك بيد ان صديقي بدر الدين المحامي في طوعه ان يصيرك كما يجب ولذا رايت لزاما علي ان اقول لك كل شيء وان لم اصرحك اكون قد تجرات على الحقيقة وانا متعود بان لا اقول الا الحقيقة المطلقة الجامعة المجردة ..

هنا يدخل صالح

المحامي « مخاطبا صالح » اين انت ؟

صالح هنا ياستاذ !

المحامي – متى قدمت للمكتب في هذا الصباح ؟

صالح على الساعة التاسعة الا خمس دقائق..

المحامي – الان الساعة العاشرة ولم يبق قليل على مجيئك وانا من مدة احاول الاتصال بك فلم اجدك

صالح – اقسم لك ياسيدي اني كنت ..

عمر – لا تقسم فانا رايتك من خلال النافذة داخلا قبل بضعة دقائق وعليه فانت كاذب ولا تقول الحق مثلي

صالح – وانت ماذا يهمك ويعنيك ؟

المحامي – عمر مصيب في اقواله ولذا فاني ارجوك ان تذهب لقسم الحساب وتترك العمل من عندي في الحال – صالح يخرج غاضبا ويغلق الباب بقوة –

المحامي – لقد استقر الراي على ان ناخذك كاتبا عندي ياسي عمر

عمر – مهما يكن من امر ياسيدي فاني اشعركم للمرة الاولى والاخيرة باني غير مقتدر على الكتابة ولايوجد عندي ادنى ذوق في ترتيب الملفات والمحافظة عليها

المحامي – سوف نبذل الجهود في اعانتك وتعليمك الخطط الناجحة في الحياة خصوصا عنه ما تتوفر عندك عوامل الارباح المادية تصبح حريصا في الاجتهاد ورد البال لنيل الغايات التي يصبو اليها كل شاب مثلك

عمر – هيهات – هيهات فهل ينفع العقار فيما افسده الدهر ؟

المحامي – كل من سار على الدرب وصل يابني

عمر – شكرا شكرا يا استاذ ولكن ما الداعي بان تخصص لي مرتبا وافرا ؟

المحامي – لانك رجل عصامي لاتقول إلّا الحق ولا ياخذك في الحق لومة لائم ومن الذي يقدر ان يقول الحق في العصر الذي نعيش فيه عصرا امتزجت فيه العمادة والانانية امتزاجا غريبا وتكاثرت الاطماع وتسربت الى كل القلوب ...

المنظر الثاني

« بعد مضي مدة من مباشرة عمر العمل عند الاستاذ المحامي نشاهد بدر الدين وبجانبه عمر واذ ذاك يسمع جرس التليفون »

بدر الدين – مخاطبا عمر استمع من بالتليفون؟

عمر – بيده السماعة مخاطبا الاستاذ بان الشيخ محمود يرغب المخابرة معه

بدر الدين – قل له ان الاستاذ متغيب – انالا اريد الحديث معه لانه يقلقني –

عمر – كيف اقول له انك متغيب وانت هنا امامي ؟

المحامي – اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا قلت لك قل له هكذا وكفى ..

عمر – « متلعثما » لا يمكن ان اقول غير الواقع ... تسمح لي ان اقول له بان اعمالك متكاثرة ولا يمكنكم الان محادثته

المحامي – يا بليد يا احمق قل له انا متغيب وكفى

عمر – الو ... الو سيدي الشيخ محمود يقول لك الاستاذ بدر الدين انه متغيب وعلاوة على ذلك فانه لا يرغب في محادثتك لانك تقلقه ..

المحامي – الا لعنة الله عليك يامجنون آتريد ان تعكر الجو بيني وبين جميع الناس آانت مجنون؟

عمر – ممكن ان اكون مجنونا ولكن لم يسبق في علمي اني من المجانين ولو كنت اتحقق باني فاقدا لجوهرة العقل لما كنت اشعرتكم بجلية الامر في حينه

المحامي – صبيحة اليوم حينما رجعت من مجلس التعقيب ماذا قلت للموكل سي بلقاسم في خصوص تنفيذ الحكم عدد ٧٠٧

عمر – قلت له التعقيب يعطل عملية التنفيذ.

المحامي – اخس عليك ياغبي يا احمق

عمر – اليست هي عين الحقيقة ؟

المحامي – اف من كلمة الحقيقة لقد عفت سماعها من فمك

عمر – اذن ما العمل آلم تقل قبل الامس للموكل سي عبد المجيد ان التعقيب لا يمنع من اتمام تنفيذ الحكم ؟

المحامي – يستحسن الكذب في بعض الظروف ونعني بالكذب الذي هو سلاح « الديبلوماسيين » ان السياسة والكياسة تقضيان على الانسان ان...

عمر – حتى هذا كلام .. عال .. الكذب من باب السياسة والكياسة

المحامي – اخرج من مكتبي قبحك الله وقبح الحقيقة التي تتمشدق بها في كل ساعة وحين

« ستار » محمد فهمي عثمان

كوكب سقط

وفاة « محمد محيي الدين القليبي »

تلقت الاوساط التونسية بل العربية بل الاسلامية نعي الاستاذ محمد محيي الدين القليبي مدير اللجنة التنفيذية للحزب الدستوري القديم بمزيد الاسى والكدر بمجرد ورود الخبر من دمشق الشام عاصمة الامويين الذي كان استقراره الاخير بها بعد جولات بل اقامات دامت اعواما بمختلف عواصم الشرق العربية والاسلامية .

عرفت الرجل العظيم عام ١٣٣٩ هـ ـ ١٩٢١م وفي نفس الوقت عرفته هذه الجريدة اذ نشر بها اول كتاباته بالصحافة العربية وموضوع فصله تهنئة الاستاذ الكبير والزعيم الشهير المرحوم الشيخ عبد العزيز الثعالبي اب النخبة السياسية ومؤسس اول حزب بالبلاد التونسية بمناسبة الافراج عنه وسراحه من السجن العسكري الواقع بثكنة القصبة بعد ما قضى بها احد عشر شهرا ومن المعلوم انه اوتي به مكبلا بالاغلال من باريس اثر نشره لكتاب « تونس الشهيدة » ومن ذلك الحين دخل الفقيد ميدان العمل في الحزب الدستوري وفي اكتوبر ١٩٢٢ انتخب كاتبا خاصا للعربية كما انتخب من قبله الاستاذ احمد توفيق المدني كاتبا باللغتين اما الكاتب العام وقتئذ فهو المرحوم احمد الصافي الزعيم الشهير .

وبعد ابعاد زميله المدني الى الجزائر عام ١٩٢٤ ورحيل المرحوم الشيخ الثعالبي الى المشرق اصبح الفقيد يدير الحزب مع كتابته

وفي عام ١٩٢٦ لما رحلت الى مصر سلمت الى كفاءته رئاسة تحرير الجريدة مدة غيابي كما اسندت ادارتها الى زميلي الصحافي الشهير صاحب جريدة العصر الجديد .

وكان الاستاذ الكبير المرحوم فقيد الصحافة يكتب في عدة صحف تونسية من بينها لسان الشعب ويراسل عدة صحف جزائرية وشرقية مع ادارة الحزب الشاقة بالمركز الاصلي ومخابراته مع الشعب الدستورية خارج العاصمة واعطائها التعليمات المتفق عليها بالجلسات العامة والخاصة ومع محاضراته القيمة في الاجتماعات الدستورية بالحاضرة وخارجها كان يشغل نهاره وليله في المطالعة والمراجعة وتتبع السياسة عن كثب

فالرجل عامل نشيط وشخصية فذة قل ان يجود الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

واما اخلاصه في خدمة بلاده والعروبة والاسلام فحدث عن جميعها ولا حرج

واما ما امتاز به بين معاصريه فهو التصلب في مباديه ومبادي حزبه والمحافظة على نظريات واراء الاغلبية لانه المنفذ لجميع التعليمات والبلاغات .

على ان صبره على مقاساة الشدائد والمقاومات الحكومية اصبح مضرب الامثال يشهد بذلك الزعيم الاكبر للحزب الدستوري الجديد الاستاذ الحبيب بورقيبة في تعزيته للمرحوم التي تعرض فيها الى خصال الفقيد زميله في منفى برج القصيرة « البوف »

وبلغ الفقيد في خدمة وطنه حدا بعيدا اداه الى الارتحال والاقامة بمصر لربط الصلة بين تونس وبين البلاد العربية والاقطار الشرقية الاسلامية

وعند ما تصدى رئيس الوزارة الاسبق للحكومة المصرية دولة محمود النقراشي باشا لمقاومة جمعية الاخوان المسلمين في الاشخاص المسيرين لها وحلها كان فقيدنا ضمن المغضوب عليهم لانه كان من كبار الزعماء المعتمدين لدى الرئيس الشهيد المغتال حسن البنا لا سيما بعد قتل النقراشي من يد احد الاخوان ووقوع الانتقام منهم فردا فردا « والتاريخ يعيد نفسه في حكومة جمال عبد الناصر » دون تخصيص

وبما ان المرحوم كان غير تابع للحكومة المصرية قانونيا ويحمل جواز سفر من تونس مدته اوشكت على الانتهاء فقد ارجات حكومة مصر بقاءه الى انتهاء مدة الجواز وبعدها الزم بالخروج من مصر دون امهال فخرج منها غاضبا ومغضوبا عليه من طرف المستبدين الظالمين للاخوان المسلمين .

ولما حلت حكومة الثورة بمصر محل حكومة الملك فاروق المعزول وكان على راسها اللواء محمد نجيب رجع الى مصر مرموقا بعين العناية والاعتبار لاسيما من طرف كبار العلماء وفي طليعتهم شيخ الازهر السابق شيخنا الاستاذ الاكبر سماحة سيدي الخضر حسين وكبار الزعماء مثل الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي وفضيلة الشيخ الحاج امين الحسيني مفتي القدس الاسبق والاستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال بالمغرب

وغيرهم من عظماء الرجال مشرقيين ومغربيين

ومن حسن حظه انه كان عند وقوع الكارثة من جديد بالاخوان مستقرا بدمشق التي صادفته المنية بها ماسوفا على حياته وعلى انقطاع اعماله الصالحة واخلاصه المجسم في خدمة الاسلام والمسلمين .

وقد أبنته الصحافة التونسية العربية ومثلها الجزائرية والشرقية معددة خصاله ومناقبه .

كما عزاه اكبر شخصية في الحزب الدستوري الجديد سيد الزعماء الاستاذ برقيبة رغما عن خلافهما الحزبي . كما عزاه زميله ومثيله مدير الحزب الجديد الاستاذ الطيب المهيري .

اما نحن فنعزي في فقده المسلمين كافة .

« المدير »

—«○»—

احدى المراثي

اي وجه اطفا الموت سناه ؟

اي طود عاصف الدهر طواه ؟

اي كنز من فخار وعلا

وكمالات ، ثرى القبر حواه ؟

اي بنيان من المجد هوى

بعد ان شارفت النجم ذراه ؟

اي نسر صاده سهم الردى ؟

اي نعي ردد الشرق صداه ؟

« مات » «محيي الدين» ما اشامه

ناعيا جدد للقلب اساه !

مات ، لكن لم يمت من عمره

كله في طاعة الله قضاه

عاف دنياه فلم يستهوه

كل ما فيها ولم يغو حجاه

انما كل امانيه بها

يقظة الشرق وتحرير حماه

لم يعش عبد هواه انما

عاش حرا ، طيب الله ثراه

« البصائر » [احمد سحنون]

شؤون تونسية

اليدان السوداء والحمراء

—«○»—

اليد السوداء او الحمراء عبارة عن جماعة من المسلحين يقومون بجنايات كبرى متعددة اعظمها اغتيال الافراد والشخصيات البارزة في منازلهم او في الطرقات العامة باطلاق الرصاص عليهم او بتفجير القذائف والمفرقعات للقضاء عليهم ولتخريب محلاتهم ومساكنهم

وهذه العمليات الاجرامية تسمى بحرب العصابات التي لم تكن معروفة إلّا منذ امد قريب وقبلا كانت معروفة بالشرق في سوريا ولبنان بزعامة سلطان الاطرش وفي فلسطين بزعامة فوزي القاوقجي فسلطان كان يعمل ضد فرنسا الوصية على سوريا ولبنان منذ عام ١٩٢٤ وفوزي كان يعمل ضد بريطانيا العظمى الوصية على فلسطين في ذلك العهد

وحرب العصابات ابتدا في زرمدين لنحو خمسة اعوام وكان عدد افراد العصابة لايتجاوز الاربعة منهم الاخوان (الوحشي) ودامت عمليات ارهابهم بالساحل نحو سنة ثم الايقاع بهم وقتلهم بعد تطويقهم جهة القطار (عمل قفصة) باطلاق المدافع عليهم وما تم الفتك بهم إلّا بعد تدبير مكيدة قام بها عون سري من ابناء قصر هلال حيث اوهمهم ان في استطاعته الهروب بهم الى طرابلس الغرب في سيارته ولكنه بدل ان يسير بهم نحو الجنوب سار بهم نحو الغرب حيث لاقوا حتفهم

ومنذ اقل من ثلاثة اعوام (بعد واقعة تازركة) تالفت عصابات الارهاب وكان اول مركز تحصنت فيه هو خنقة عيشة فيما بين حامة قابس والقطار ثم تعددت مراكز الارهابيين في جهات الكاف والدهماني وتاجروين وتالة والقصرين وسبيطلة وسبيبة وكسرى ومكثر والقيروان وسيدي بوزيد وبئر الحفي وغيرها من الجهات

واخيرا استسلمت هذه العصابات بعد تامين جماعاتها او فرقها في هذه الايام اجابة لنداء الحكومتين التونسية والفرنسية بواسطة لجان الاتصال التي بلغ عدد افرادها ٤٤ تونسيا مقابل ٢٢ ضابطا فرنسيا وكل لجنة مشكلة من تونسيين وضابط فرنسي اما الاعضاء التونسيون فكلهم من اشياع الحزب الدستوري الجديد او من النقابيين بحيث كان لكلامهم الوقع الحسن على نفوس قواد المقاومين للثقة المتبادلة بين جميعهم وباستسلامهم جميعا (تقريبا حيث لم يبق منهم سوى عدد قليل) زالت اليد السوداء من البلاد التونسية ولم تبق إلّا بالقطرين المغربي والجزائري جعل الله العاقبة خيرا

واما اليد الحمراء فقد ظهرت لاول مرة بالبلاد التونسية عند واقعة تازركة عمل نابل ثم عند اغتيال فرحات حشاد منذ عامين براdس ثم اغتيال الاخوين ابني الحاج حفوز وغيرهم من التونسيين الذين لم يقع القصاص من قاتليهم ولا محاكمتهم ولا القاء القبض عليهم

واليد الحمراء توقفت عن العمل ردحا من الزمن لاسيما بعد الشروع في المفاوضات البارسية بين الحكومتين التونسية والفرنسية ثم استانفت اعمالها في الاسبوع الماضي بتفجير القذائف على محلات سكنى تونسيين بين مسلمين واسرائيليين بالمنشية « مونفلوري » والعمران واريانة وحلق الوادي والمرسى

ولكن الحكومة الفرنسية وعدت هذه المرة باجراء التتبعات واحالة مرتكبي الجنايات على المحاكم الفرنسية للقوات المسلحة واننا لفي انتظار وفائها بوعدها

وهذه العصابات المعبر عنها باليد الحمراء ما تزال تعمل بالقطرين الشماليين الافريقيين « المغرب والجزائر» والمشهور من فرقها حسب رسالة وردت من يوطنا لجريدة «الصباح» فرقة بيروتون « لعلها نسبة الى المقيم العام الاسبق » بكل من تونس والمغرب والذي تولى وزارة الداخلية الفرنسية في عهد حكم المرشال بيتان والذي دخل السجن بعد سقوط حكومة المرشال وتحرير فرنسا من حكم المانيا والان يباشر بيروتون مهنة الصحافة بالمغرب الاقصى

واذا حاكمت فرنسا المعتدين الاخيرين تكون حقيقة قد بدلت سياستها القديمة بسياسة جديدة ملائمة للعصر الحاضر وبهذه المحاكمة لا بسواها يستتب الامن العام بالبلاد بحول الله مغير الاحوال

أحوال القطر

قبلي

الفرع الزيتوني

كنا في العام الماضي نشرنا كلمة عن الفرع الزيتوني واحطنا القراء علما بحالته وقتئذ والملاحظ الان بعد زيارتي له للمرة الثانية هو ان عدد طلابه في العام الفارط كان ٢٥٠ وفي العام الجاري لم يزد العدد من سابقه وكان في الامكان بلوغ العدد الى نحو ٣٥٠ لو لم يقع التشدد في قبول المنخرطين في سلكه اثناء شهر اكتوبر الماضي وذلك لامور سارت على منهج يضايق المريدين للتعليم بالفرع ونحن نذكر اهمها ـ اولا ـ تحديد السن الى ما تحت السنة عشر عاما ـ ثانيا ـ تشدد لجنة الاختبار للقبول بحيث لم يقبل من المقدمين لمطالب الانخراط إلّا ١٩ من ٩٠ والمقبولون الذين كان عددهم قليلا وزعوا بين السنتين الاولى والثانية ـ ثالثا ـ ان مواد الاختبار حتمت الاضطلاع بالمبادي الرياضية التي لا تزاول عادة إلّا بالمدارس القرءانية وهي غير موجودة بمعمل نفزاوة وانما توجد كتاتيب قرءانية مهمتها تحفيظ كلام الله عز وجل فقط وكان الواجب على لجنة الاختبار ان تراعي الوسط الواقع فيه الفرع

وعلى ذكر التشدد في الانخراط نذكر ايضا تشدد اللجنة المذكورة في الامتحان للحصول على شهادة الاهلية اذ ان عدد المشاركين في الامتحان للدورة الاولى كان نحو ٩٠ تلميذا لم يقبل منهم في الكتابي سوى ١٦ وفي الشفاهي النهائي سوى ١١

ومن ناحية اخرى فان الفرع في حاجة ملحة الى اصلاح الجامع من جهة بنايته حيث وقع تصدع بقبته وفي بعض جدرانه وكانت جمعية الاوقاف وجهت خبيرا على طريق نيابة قابس للاوقاف الذي قدم تقريرا في وجوب اجراء اصلاحات بالجامع المذكور والمدرسة المجاورة له حيث كانت حالة بنائهما سيئة والى الان لم يقع الانجاز كما ان الفرع في حاجة ايضا الى فرشه بالحصير حيث فسدت افرشته القديمة والامل ان جمعية الاوقاف تلبي هذا الطلب

الازهر

ازداد وليد لحضرة الفاضل الشيخ محمد بن سليمان مدير الفرع الزيتوني بقبلي فاختير له اسم (الازهر) جعله الله من الذرية الصالحة التي ستزدهر بها الشبيبة المقبلة واقربه اعين والديه المكرمين

جامع سيدي عقبة

على بعد خمسة كـ ـ مـ من قبلي عاصمة نفزاوة توجد قرية تلمين التي بها انقاض واطلال جامع سيدي عقبة ابن نافع الفاتح العظيم وهذا الجامع هو اقدم الجوامع التي بناها في اقطار الشمال الافريقي قبل جوامع القيروان (تونس) وسيدي عقبة (الجزائر) ووجدة (المغرب)

وقد طلبنا في العام الماضي من جمعية الاوقاف أصلاح هذا الجامع العتيق الذي اصبح عبارة عن اكداس من الاحجار متجمعة من الجدارن والسقف

وفي هذه الايام زرنا مرة ثانية قرية تلمين فلم نعثر على اي اصلاح اجري به ما عدا سماعنا بان لجنة موفدة من طرف الاوقاف قد توجهت لمعاينته فقط

ولذلك نلح على جمعية الاوقاف حتى لا تتوانى عن اصلاحه لما له من الشهرة التاريخية وانتسابه لرجل عظيم عاش في القرن الاول للهجرة اي في عصر ظهور النور المحمدي

مطماطة

الفرع الزيتوني

تاسس الفرع عام ١٩٤٨ واحدث به قسمان وما تم احداث الفرع إلّا بعد جهد جهيد ونضال من نائب مطماطة بالمجلس الكبير ورغما عن تكرار المطالب من ذلك العهد البعيد ورغما عن الوعود الصادرة من مشيخة الجامع وفروعه فان ترسيمه في ميزانية الجامع لم يقع كما لم يتم اكمال القسمين الثالث والرابع حتى يمكن لطلابه المشاركة في امتحان شهادة الاهلية كباقي الفروع لاسيما وان اهل مطماطة في الغالب ضعفاء الحال ولا تسمح لهم مالياتهم بالانفاق على ابنائهم بفروع اخرى بعيدة عن بلادهم

ونحن نضم صوتنا الى اصوات اولياء التلامذة الذين يطالبون بادخال فرعهم ضمن الفروع الاخرى باتمام الاقسام المضافة وتسمية المدرسين بصفة رسمية

عناية وزارة الصحة بامراض العيون

تجول منذ شهرين بعثة طبية بالجهات الجنوبية محتوية على عدد وافر من الممرضين والممرضات تحت ادارة حكيم بقصد معالجة امراض العينين او التقطير فيها اتقاء من تفشي الامراض قبل وقوعها وقد شاهدت بنفطة هذه البعثة بمعداتها وسياراتها ومذياعاتها الجالبة للمقبلين وقد تجولت في جميع الاحياء واجرت تلقيحاتها دون معارضة او اشمئزاز من عموم السكان بين كبار وصغار ورجال ونساء اللواتي اتت الى محلاتهن النسوة المعاونات على تادية هذه المهنة الصحية النافعة

جربة

كلمة موجزة

لا حاجة تدعو لزيادة التعريف بهذه الجزيرة الفيحاء الواقعة بالجنوب الشرقي من المملكة التونسية حيث تكلمنا عليها مرارا بمناسبات متعددة ولاسيما عند صيرورة الجزيرة شبه جزيرة منذ عامين باحداث طريق يربطها بجرجيس فيما بين القنطرة وصدويكش وانما الذي نلاحظه ان هذه الجزيرة الفقيرة بحاصلاتها الغنية بسكانها المنتشرين في عدة اقطار لطلب الكسب اولا ثم للاثراء ثانيا لما امتازوا به من الحزم والعزم والصدق والامان في معاملاتهم لحرفائهم وهي معاملات يضرب بها الامثال

ونلاحظ ايضا انها ما تزال في تقدم مستمر من حيث العمران والتنظيم العصري وذلك متسبب عن الثروة التي اكتسبوها ابان غربتهم والتقدم الذي احرزوا عليه في جميع ميادين الحياة الراقية

وعاصمة جربة حومة السوق اكبر مدنها ثم ميدون والمحبوبين والماي وواغ والحارة الكبيرة والحارة الصغيرة ووادي الزبيب وصدويكش وبني معقل وصدغيان واجيم وقلالة الخ

وجربة شهيرة بمنسوجات الصوف خصوصا وبصنع الفخار العادي والمطلي الملون خصوصا بقلالة التي زرتها مرارا وشاهدت مستحضراتها ذات الشهرة العالمية الدائمة

وان معرض تونس الاخير ليشهد لصناعها باتقان الفخار بانواعه لاسيما المطلي من التحف المنزلية التي توضع في القاعات المفتخرة بالتاثيث العربي الراقي وقلالة مقصودة من المتسوحين

وقد كنت زرت قلالة واشهر من عرفته بها من اصحاب المعامل الفخارية التقليدية والعصرية السيد مسعود الغول امين هذه الصناعة ثم عرفت هذه الايام كثيرين من الذين قد برعوا واتقنوا صناعتهم غاية الاتقان نذكر منهم السيد رمضان بن احمد بن محمود الذي كان شارك في المعرض الدولي العام الواقع بحاضرة تونس والسيد زكري بن محمد الغول وغيرهما من اصحاب المعامل الشهيرة التي يزورها السواحون القادمون من اطراف العالم اي من القارات الخمس

اعتذار

وردت علينا رسائل متعددة « متاخرة » منها ما ارسله الاستاذ محمد فهمي عثمان ووعدنا بنشرها في الاعداد المقبلة بحول الله

وبهذه المناسبة نرجو ان ننبه المراسلين الجدد الى ان الكتابة ينبغي ان تكون ممضاة « ولو مع الامضاء المستعار او بدونه » وان تكون على وجه واحد وان تكون حروفها واضحة وان تكون موجزة لان الوقت غير قاض بالنسخ او التنقيح او تصليح بعض الجمل او الكلمات او الاختصار

وقد تكون المراسلة ذات اهمية ولكن نشرها يتعطل لتخلف هذه الشروط التي تقتضيها صناعة الصحافة وياحبذا لو تكون المراسلة مطبوعة على الالة العصرية

بقية المقال الافتتاحي

وانجاز الوعد لاسيما وقد انتصر م. منديس فرانس على خصومه ايما انتصار عند الاقتراع على الثقة به في الجمعية العمومية يوم الاثنين الماضي واحرازه على اغلبية الاصوات المؤيدة له.

وانجاز الوعد يتمثل اولا في اطلاق سبيل المساجين السياسيين جملة لا تفصيلا سواء في ذلك المحكوم عليهم حضوريا او غيابيا او الذين كانوا موقوفين لمجرد الاتهام ولم تعمر ملفاتهم او الذين لم تتم ابحاثهم اثناء اعتقالهم اذ جميعهم يلزم سراحه دون قيد او شرط لانهم لم يكونوا مخطرين كخطر المقاومين المطلقين الان جميعا والذين اصبحوا من السالمين المسالمين

وهب ان المعتقلين كانوا مخطرين في الماضي فانهم لا يقومون بعد بادنى عمل عدواني بعد اذ دخلت القضية التونسية في دورها الحالي الذي دعمه حسن التفهم والتفاهم بين الجانبين المتعارضين بالامس والمتفقين اليوم او على وشك الاتفاق بالمعنى الصحيح في القريب

ثم تطبيق نصوص الاتفاقيات ثانيا بعد الاسراع في اتمامها وعرضها على التوقيع القانوني من الحكومتين لان عهد المفاوضات قد طال بينما كان مشمولا بالصفاء والوفاء وحسن النية بين الجانبين حسب التصريحات الرسمية الصادرة عن اشخاص المتفاوضين واعلان الافراج العام (ولا اقول العفو لان العفو انما يطبق على المجرمين فقط) سيكون له تاثيره كما كان لتاثير استسلام المقاومين الذين اصبحوا مؤيدين لسياسة الزعماء التونسيين في العهد الجديد.

ثم جعل عيد رسمي سنوي ثالثا يحمل عنوان عيد الاستقلال الداخلي للمملكة التونسية

ذلك الاستقلال الموعود به منذ زمن بعيد ولكن تنفيذه لم يقع ولو في المنام اما في هذا الدور الجديد فقد اصبحت فرنسا عازمة عزما أكيدا على ترك سياسة القمع والمنع واتخاذ سياسة التجديد المبنية على الواقع لا على الخيال

والواقع ان تونس نهضت وتثقفت واصبحت قادرة على ادارة شؤنها بنفسها لاسيما من ناحية داخليتها كما هو معلوم لدى الخاص والعام حقق الله الامال ونجح الاعمال

الطيب ابن عيسى

بقية الاحداث المصرية

سوريا ابنها البار معظما محترما اخيرا بطلب من حكومتها اعترافا بمكانته وحسن سياسته لولا الظروف القاسية القاضية باغترابه زمنا طويلا

وما تزال الاحداث متوالية بمصر لمقاومة جمال عبد الناصر واشياعه من قساة القلوب خصوصا راسهم الذي اقتدى بصنيع شاه ايران السفاح والذي كان كشبيهه قتالا للنفوس البريئة وعدوا للبشرية بصفة لا يعهد لها مثيل اللهم إلّا في القرون الوسطى (قرون الظلمات)

والمؤامرة ضد جمال لا نظير لها قبل اليوم اذ مقاومته كانت برا وبحرا وجوا فبرا عند اطلاق الرصاص عليه عشر طلقات بالاسكيندرية اثناء القائه لخطاب يحبذ فيه ابرام المعاهدة بين مصر وبريطانيا التي ينتهي الانجلاء الانكليزي بمقتضاها من قنال السويس بعد مضي عشرين شهرا من توقيعها تبعا لقاعدة الانجلاء التدريجي على مراحل متعددة وفي الحقيقة ان معاهدة القنال وضعت لمدة عشرين سنة ابتداء من عام ١٩٣٤ وفعلا لا تتجدد بطبيعة الحال عند انتهاء مدتها لانها موضوعة بين طرفين لا يريد احدهما تجديدها والمعاهدة المنبرمة اخيرا بين الدولتين تبتديء من حيث تنتهي الاخرى ولا داعي لتورط مصر في التزامات جديدة مضرة بمستقبل الشعب المصري ولو توقفت المذاكرات بين الدولتين

والمؤامرة البحرية كانت من طرف ضباط بحريين وقعت محاكمتهم لدى محكمة الشعب اخيرا بتهمة التئامر.

والمؤامرة الجوية كانت بوضع قنبلة داخل طائرة جمال عبد الناصر الا ان التفطن لها وقع قبل انفجارها ولكن الله سلم واراد له طول العمر فانجاه من الموت برا وبحرا وجوا

والملاحظ ان هذه السياسة الغاشمة لم ترض العالم الاسلامي اذ الاحتجاجات الموجهة ضدها وردت من اقطار العالم العربي والاسلامي على ان المجلس الشرعي الاعلى بقسميه المالكي والحنفي قد استنكرها وارسل من تونس الى مصر لائحتين من القسمين المحتجين على مقاومة الاخوان المسلمين مقاومة عظمى بدون مبرر سوى التهم التي ربما كانت مفتعلة لاغراض لا تتعدى الانتقام من هذه الجمعية المدافعة عن حقوق المسلمين وحريتهم بكل مكان والتي لها اشياع بكافة اقطار العالم الاسلامي.

ولعل الله يزيل هذا الكابوس وينقذ اخواننا المصريين من هذه السياسة الغاشمة في الظروف الحالية.

ط ـ ع

تحية الى روح الوفاء بطل الكفاح

الشهيد المغتال فرحات حشاد

ان يوم ٥ ديسمبر من كل عام هو يوم تاريخي عظيم نفيه نكبت تونس في زعيم كبير من زعمائها وخسر العلم ينبوعا فياضا من ينابيعه وبكت الاقلام والمحابر خير أقطابها وشيخ كتابها. نعم فقدت إبنا بارا وزعيما نال هذا اللقب عن جدارة بعد ان حل محل المرحوم محمد علي اب النقابيين والعمال وما زعيم العمال التونسيين ذي جاب فخرا لبلاده إلّا ذلك الرجل الذي عاش للعمل ومات شهيدا في ميدان الذود عن حق العامل فسقط وسط جو مكفهر عمل فيه بكل ما يملكه من قوة مادام الله خلقه عنصرا حيا في الميدان الاجتماعي النقابي.

لقد ارتحل عنا الزعيم النقابي المرحوم. فرحات حشاد بعد جهاد ملا فجاج الارض شرقا وغربا وكفاحا تحدثت عنه الدنيا باسرها واخلاصا كان زينة للعاملين ونزاهة كانت مضرب الامثال وعفة كانت قلة في الرجال فراحلنا قد لاقى ربه وهو راض عن نفسه وما قدمه في صفحاته من عمله الجبار الذي لم يظاهه فيه غيره ـ ان المرحوم فرحات لم يتمم العقد الرابع من حياته التي ابتدات بالعمل المثمر وانتهت به. فهو عبقري عصره ومواهبه نادرة المثال وهو من النوابغ الذين لا يجود علينا الدهر بامثالهم إلّا نادرا فمن لتونس بابن بار كالراحل في سبيل الله وفي سبيل الكفاح والذي لم يفارق الدنيا حتى اوصل بلاده الى مقامها وعزتها وافتخار عمالها بين عمال العالم. ومن للاتحاد برجل يذود عنه وللكفاح ينشر نوره وللثقافة يتعهدها وينميها وللصحافة يشفي غلتها ويرويها فهو الرجل الذي كافح اشد كفاح ولعز الوطن يحلو الكفاح

ان خسارة الاتحاد لاتعوض اذ ان فذا ممتازا ثوى وتوارى عنه شخصه وخفت صوته ولكن مبادئه لا زالت حية وخالدة بيننا في مجتمعنا التونسي ان الاسى والحزن عم البلاد وان شئت فقل قد عم العالم العربي كله

فعزاء ربنا عزاء وفي ذمة الله وتحت ظلال رحمته ايها الزعيم الراحل المظلوم المفدى لو كنت تفدى ولكن صدق قول ربنا العظيم «فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» الاية »

وما يوم ٥ ديسمبر هذا إلّا يوم عظيم على احياء الذكرى الثانية لبطل الكفاح المرحوم فرحات حشاد. يوم فقدنا الركن العضيم من اركان منظمتنا العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل وليس لنا من عمل فيه إلّا اقامة صلوات الترحم وتلاوة آيات الذكر الحكيم في الجوامع ترحما على روح الزعيم النقابي المغفور له فرحات حشاد فنتجه بالدعوات الحارة المخلصة الصادرة من اعماق القلوب الى الله ان يرحم الزعيم الذي وقف حياته ونشاطه وشبابه في سبيل الكفاح عن حقوق بلاده وانقاذه عمالها ـ

وانه ليسعنا إلّا ان نتقدم الى اسرته الكريمة معبرين لها عن صادق العواطف وانبل المشاعر مبتهلين الى الله ان يتغمد الروح الزكية برحمته ويسكنها جنة الفردوس وان يرزقنا واهله الصبر والسلوان وان يطيل في انفاس خليفته الزعيم احمد بن صالح. هو وجميع قاداتنا ووزرائنا واخواننا الحاضرين منهم والغائبين حتى يرفعوا تونسنا العزيزة بين القوم الصالحين والمصلحين وما الله بمضيع اجر المحسنين ـ

محمد بن ذ ومة

منيرة

ازدان فراش المكرم السيد البشير الرقيق المعاون الطبي بمستشفى صفاقس الجهوي بمولودة مباركة اسماها (منيرة) فنهنيه بها كما نهني الاخ النصوح محمد الرقيق المعاون الطبي لدى الحكيم الفخفاخ ونتمنى للمولودة حياة سعيدة في ظل ابويها المكرمين حتى تصبح من الفتيات النيرات

المغرب الاقصى

(بين عهدين)

ثمن النسخة ٣٠٠ فرنك خالص معلوم البريد

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

